



التحولات القيمية لدى شباب تشرين

الباحثة رقية ستار عبد الحسن

أ.م. د. خالد حنتوش

جامعة بغداد / كلية الاداب

Roqays22@gmail.com

ملخص البحث

شهد العراق في تشرين الاول عام 2019 حركة احتجاجية كانت الاوسع والاكثر تأثير على الواقع السياسي والاجتماعي بالرغم من تكرار الحركات الاحتجاجية منذ عام 2011 مع الحركات التي عرفت بالربيع العربي إلا ان الحركات السابقة لم تتمكن من احداث حالة من الحراك الجماهيري بدرجة كبيرة من الوعي والايمان بالوطن اذ أحتشد فيها جيل كامل من الشباب للمطالبة بإحداث تغيير جذري في النظام فبالرغم من انها ثورة جياح ألا انها الاكثر رفضاً للواقع السياسي العراقي وقد سعت الباحثة خلال بحثها الحالي اعطاء فكرة عن حركة تشرين وتأثيرها على قيم الشباب فهذا التحول في وضعية الشباب الذي اصبح فاعلاً في اشكال جديدة من السلوك والتفكير والقيم وتوصلت الى اجابات موضوعية لمجموعة من التساؤلات الخاصة بمشكلة البحث من اهمها هل اثرت حركة تشرين على قيم الشباب ، وماهي اسباب هذه الحركة ، هل ساهمت حركة تشرين في انتاج قيم اجتماعية وثقافية جديدة وكما يسعى البحث الى اهداف منها التعرف على التحولات والتغيرات التي أنتجتها حركة تشرين في العراق بشكل عام وفي ذي قار بوجه خاص والتعرف على الاسباب التي دعت الشباب للمشاركة في هذه الاحتجاجات

الكلمات المفتاحية : القيم، التحولات القيمية، الشباب ، الحركات الاحتجاجية

Transformations Of Values Brought By The Young Of Tishreen

Researcher Ruqaya Sattar Abdul Hassan

Prof. Dr. Khaled Hantoush

University of Baghdad / College of Arts

Roqays22@gmail.com

Abstract

In October 2019, Iraq has witnessed the largest and most influential protest movement against political and social realities. Despite the recurrence of protest movements since 2011, along with the Arab Spring movements, they were unable to create a state of mass movement with a great degree of awareness and faith in homeland. A whole generation of young people gathered in 2019 to demand a radical change in the regime. Although it is a revolution of hungry people, it is the most rejecting to the Iraqi political reality. The researcher sought, during the current research, to give an idea about the movement of Tishreen and its impact on the young; their behaviour, thinking, and values. The researcher has found objective answers to a set of questions related to the research problem, the most important of which are: Has this movement affected the values of the young? What are the reasons behind this movement? Has it contributed to the production of new social and cultural values .The goals that the research has set include identifying the transformations and changes that were produced by the movement of Tishreen in Iraq in general and in Thiqr in



particular, and finding out the reasons that prompted young people to participate in such protests.

Keywords: values, transformations of values, youth, protest movements

الاطار العام للدراسة

اولا : مشكلة الدراسة

شهد العراق في تشرين الاول عام 2019 حركة احتجاجية كانت الاوسع والاكثر تأثير على الواقع السياسي والاجتماعي بالرغم من تكرار الحركات الاحتجاجية منذ عام 2011 مع حركات التي عرفت بالربيع العربي ألا ان الحركات السابقة لم تتمكن من احداث حالة من الحراك الجماهيري بدرجة كبيرة من الوعي والايمان بالوطن ففي هذه المظاهرة التي مادت بها الشباب طلاب وكادحين تطالب بالتغيرات السريعة والاصلاح وتوفير ايسر سبل العيش الكريم من فرص عمل وخدمات فأصبحت مشاركة الشباب أمراً حيوياً وضرورياً لتغيير الوضع القائم ، وقد نالت هذه الحركة الاحتجاجية الشبابية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والمهتمين بهذا الشأن ، الا ان التحولات لم تنل حظها من الاهتمام فصارت هذه المسألة موضع اهتمام الباحثة ، لذا فإن ما تسعى اليه دراستنا الحالية هو محاولة رصد التغيرات والتحولات التي أحدثتها حركة تشرين في العراق بشكل عام وفي محافظة ذي قار بشكل خاص ، وقد تبلورت اشكالية الدراسة الحالية من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية:-

1- ماذا يقصد بالتحولات القيمية ؟

2- هل اثرت حركة تشرين على قيم الشباب ؟

3- ما هي الاسباب التي دعت الشباب للمشاركة في حركة تشرين ؟

4- هل ساهمت حركة تشرين في انتاج قيم اجتماعيه وثقافية جديدة ؟

ثانياً : اهمية الدراسة

تبرز اهمية الدراسة الحالية في كونها تناولت موضوع مهم وتكمن الاهمية في رصد هذه التحولات والتغيرات في قيم الشباب وما أحدثته من تغيير في الواقع الاجتماعي والسياسي واهمية الدور الرئيسي الذي مارسه الشباب في احتجاجات تشرين حيث تعد اهم القوى الاجتماعية التي مارست ضغط على الدولة .

ثالثاً : اهداف الدراسة

لكل بحث هدف او عدة اهداف يسعى الباحث الى تحقيقها ليكون البحث ذا قيمة علمية ويساهم في اثراء المعرفة العلمية ، وقد وضعت الباحثة في هذه الدراسة جملة من الاهداف التي تصبو الى تحقيقها منها :-

1- التعرف على ماهية التحولات القيمية .

2- التعرف على التحولات والتغيرات التي انتجتها حركة تشرين في العراق

3- التعرف على الأسباب التي دعت الشباب للمشاركة في هذه الاحتجاجات .



المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات

1- القيم

أ- القيم لغة : قيم الشيء تقيماً :قدر قيمته (1).

ب- القيم اصطلاحاً : هي الاتجاه او الاعتقاد الذي يؤمن به الفرد ويختاره بعد ان أمعن التفكير في البدائل او الاختبارات وأنه يتميز بالاستقرار والتكرار والتفويض في الحياة (2) .

والقيمة " هي كل ما تعتبر جديراً باهتمام الفرد وعنايته و نشدانه لإعتبارات اجتماعية او اقتصادية او سيكولوجية والقيم احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشأ بها الفرد ويحكم وتحدد مجالات تفكيره وتحديد سلوكه كما تؤثر في تعليمه فالصدق والشجاعة والامانة والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة " (3).

وعرف انتوني غدنز القيم انها " أفكار يعتنقها الافراد أو الجماعات تتعلق بما هو مرغوب ومناسب او سيء ويمثل الاختلاف في هذه القيم جانباً رئيسياً من جوانب التباين في الثقافة الانسانية ويتأثر ما يثمنه الافراد برؤية الثقافة الخاصة التي يعيشون فيها " (4) .

والقيم " هي الاحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل او عدم التفضيل للموضوعات او الاشياء وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات وان العملية تتم من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب الخبرات والمعارف من خلاله " (5) ويعرف (بارسونز) القيمة " أنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين البدائل التوجيه التي توجد في المواقف ، والقيم هنا كأنها تمثل معايير عامه وأساسيه يشارك فيها اعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الاعضاء " (6) .

ووصف (تالكوت بارسونز) القيم بأنها " ظاهره اجتماعيه ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الافكار وانساق الرموز " (7) .

2- التحول

أ- التحول في اللغة : تحول الشيء مطاوع حول تغير انقلب تحولت اخلاق الفتى فصار عاقلاً -التحول العالمي- تحولت معالم البيت(8) .

وايضاً يقال تحول تنقل من موضع الى موضع او من حال الى حال وعن الشيء انصرف عنه الى غيره وفلاناً بالنصيحة والوصية والموعظة توخى الحال التي ينشط فيها القبول ذلك منه (9) .

ب- التحول في الاصطلاح

يعرف التحول الاجتماعي انه " عملية التي بوطتها يتم تغير المجتمع من مرحلة الى اخرى وبصوره تدريجي ذلك نتيجة وجود عوامل داخلية او خارجية تدفع المجتمع نحو التغير وعلى اثر ذلك يتم تبدل مواقع الافراد والجماعات" (10) .

ويؤكد (ماكس فيبر) ان التحولات " هي التي تمثل الافكار والاختراعات الجديدة اضافة الى أنها الحروب والثورات وصعود جماعات وافول اخرى" (11) .



وان مفردة Transition في الانكليزية تعني الانتقال او التحول او التغير والتحول هو الانتقال من طور ومن صورة الى صورة بلا تضمين قيمي فقد يتخذ مسار التحسين او مسار التردّي و هو بذلك له معنى الحدث الواقعي المحايد (12) .

ويعرف (مورييس جينزبرج M Ginsburg) التحول الاجتماعي وهو " كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي سواء في الكل والجزء وايضاً في شكل النطاق الاجتماعي وبالتالي فأن الافراد يمارسون ادواراً اجتماعية بصوره مختلفة عما كانوا يمارسونه خلال فترة معينه من الزمن"(13) .

تحول القيم " التغير الذي يطرأ على نسق القيمة و هو أما ان يكون راسياً فيعني ترتيب تعديل القيمة في سلم القيم بالمجتمع او يكون التغير افقياً فيعني تعديل معنى من خلال استجلاء امكانيات بديله دون وضع اجراء مخطط منظم " (14) .

3- الشباب

أ- الشباب في اللغة : شاب مفرد جمع شباب وشبان ، مؤنث شابه شابات وشواب أسم فاعل من شب وشب من ادرك سن البلوغ ولما يصل الى سن الرجولة (15) ، والشباب من ادرك سن البلوغ ولم يصل الى سن الرجولة (16) . (الشباب) الفتاة والحادثة (17) .

ب- الشباب في الاصطلاح :

ان مفهوم الشباب يشكل اشكالاً كبيراً وان الجدل فيه لا ينتهي لأنه مفهوم ممتلئ بالحياة والقوة حيث مثله مثل المرحلة العمرية التي يمر منها كل انسان في شبابه (18) .

قدم المشتغلون برعاية الشباب مفهومين أحدهما يرى انه مرحلة عمرية محدده من مراحل العمر والآخر يرى ان الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحياة والنشاط وترتبط بالقدرة على التعليم وايضاً تنسم بمرونة العلاقات الانسانية وتحمل المسؤولية (19) .

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنه " مرحلة عمرية تشمل الافراد ممن يتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والعشرين وتعتبر مرحلة أنتقالية الى الرجولة او الامومة " (20) .

الشباب في تاريخه اللغوي طوال القرن العشرين تغيير من اسم مفرد الى اسم جنس وتحول مصطلح الشباب من كونه مصطلح سلبي للشخص الشاب الى الشباب بأعتباره مقولة اجتماعية غالباً تستخدم كصفحه حيث يقال ثقافة الشباب وجريمة الشباب وهكذا هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والنضج (21) .

4- الحركة الاجتماعية :

انها محاولة قصدية للتدخل في عملية التغيير الاجتماعي وانها تتكون من مجموعة من الناس يندرجون في أنشطة محدده ويستعملون خطاباً يهدف الى تغيير المجتمع وتحدي سلطة النظام السياسي القائم ، ويقترن مفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم القوة الاجتماعية والقدرة على التأثير واحداث التغيير (22) .

وتعرف بأنها " سلسلة مستدامة من التفاعلات بين اصحاب السلطة واشخاص يضطلعون بالتحدث نيابة عن قاعدة شعبية تفتقد الى تمثيل رسمي وذلك في مجرى اذاعة هؤلاء الاشخاص لمطالب واضحة لإجراء تغيير في توزيع او ممارسة السلطة وتدعم هذه المطالب بمظاهرات لا عامة من التأييد " (23) .

ويعرف (الان سكوت) الحركات الاجتماعية بأنها " فاعل جماعي ينشأ عن أشخاص يعون ان لهم مصالح عامه ويدركون هويتهم بوعي وانهم يملكون تعبئه جماهيرية او بمقدورهم التهديد بها وهي المصدر الذي تنشأ عنه شرعيتهم الاجتماعية ، ومن ثم القوة التي يملكونها وهذا ما يميزهم عن الاحزاب السياسية وانهم ينشغلون اساساً بتعبير او حماية المجتمع " (24) .



النظريات المفسرة

يرى براتويت ان النظرية تشمل مجموعة من الفروض وبالتالي تكون نسقاً استنباطياً (25) ، كما ويرى كل من روثنتال ويادين ان النظرية هي نسق من المعرفة التعميمية والتي تفسر الواقع بجوانبه المختلفة (26) .

يعد المدخل النظري من ابرز خطوات البحث العلمي عند دراسة الظواهر الاجتماعية ، وان الدراسات السوسيولوجية تعتمد في تفسيرها على النظرية الاجتماعية كونها الموجة العلمي للباحثين وذلك عند اجراء تحليلاتهم ودراساتهم النظرية او الميدانية في الوقت نفسه (27) ، وقد تبنت الباحثة نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة

نظرية الحركة الاجتماعية الجديدة

اشارت بعض ادبيات الحركة الاجتماعية الى مصطلح " الحركة الاجتماعية الجديدة " حيث يشترك كثيراً في المعنى وراءه مع المعنى وراء مصطلح الحركة الاجتماعية ويشير على سبيل المثال (روبرتسمون) الى ان الحركات الاجتماعية الجديدة هي عبارة عن جماعات شعبية منظمة بصورة فضفاضة وعادة تكون لها طبيعة احتجاجية ، وايضاً يرى (ابيركرومي) وآخرون ان الحركات الاجتماعية الجديدة هي جماعات منظمة من الافراد يتحدون ويتعاونون معاً وذلك لتحقيق هدف مشترك حيث تغيير جانب معين من وضعهم وهناك تمايزات وفوارق دقيقة بين المصطلحين اهمها دور الحركات الاجتماعية الجديدة في تغيير اسلوب الحياة وايضاً الطابع الثقافي المتميز لتلك الحركات الى جانب كون الحركة الاجتماعية الجديدة موجه بالهوية (28) .

ان نظرية الحركة الاجتماعية الجديدة تطورت في اوروبا لتبرر مجموعة من الحركات الجديدة التي انتشرت خلال الستينيات والسبعينات من القرن الماضي وان تفسير هذه النظرية الى الحركات الاجتماعية الى اعتبارها انعكاس للتناقضات الكامنة في المجتمع الحديث وذلك نتيجة للبيروقراطية المفرطة وكحل لها ، ويرى اصحاب هذه النظرية اختلاف الحركات الجديدة مع الحركات الاجتماعية القديمة ناتج عن بروز تناقضات اجتماعية جديدة والتي تجسدت في التناقض بين الفرد والدولة وهذا ما جعل هذه المقاربة تنتقل من المصالح الطبقي الى المصالح غير الطبقي والتي تتعلق بالمصالح الانسانية الكونية (29) وتعتبر هذه النظرية نقلة نوعية للحركات الاجتماعية حيث انتقلت من مطالب الفئوة الطبقي الى شكل اخر لحركات الاجتماعية الجديدة تعالج اثارها ما استحدثته العولمة وقد تطورت هذه النظرية مع فريق (الآن تورين) في فرنسا و (كلاوس اوف) في المانيا و (البرتو ميلوتسي) في ايطاليا و (كرسي) في سويسرا اضافته الى (كلانيرماس) و (تاردر ايتشمان) و (كوبمانس) في اسبانيا وان ما اثر في تطور الحركات الاجتماعية كان ظهور العولمة وهكذا ظهر ما يسمى بالحركات الاجتماعية الجديدة حيث فرضها الواقع الجديد الذي نشأ جزاء العولمة (30) .

مع بدء الحركات الاجتماعية الجديدة مثل حركة الحقوق المدنية وحركات البيئة وحركة مناهضة الحرب والتي ظهرت في الخمسينيات والستينيات بدأ منظرو الحركات الاجتماعية الجديدة خلال السبعينات والثمانينات يدركون العلاقة بين الحركات الجديدة والتحول البنائي وسياسات الهوية وان الحركات الاجتماعية الجديدة وجدت لتكون داعمة لأشكال جديدة من الفعل والسلوك الجمعي (31) .

ان تشكيل نظرية الحركة الاجتماعية الجديدة جاء كرد فعل للتحليل التقليدي للحركات الاجتماعية فقد تخطى منظروها عن التحليل النفسي الذي تعد كل من نظرية الحرمان النسبي ونظرية المجتمع الجماهيري نموذجاً له ، ركزت النظريات النفسية الاجتماعية في الحركات الاجتماعية على العوامل التي اجتذبت الافراد الى الحركات الاجتماعية والتي تمثلت في السمات الشخصية والمظالم او خيبة الامل ، واعتبر منظرو الحركات الاجتماعية الجديدة خلال الستينيات والسبعينات ان نظريتهم تتحدى فرضيات النظرية التقليدية فقد خلص منظرو الحركات الجديدة عبر دراستهم لحركات المناهضة للحروب وحركات الحقوق



المدنية وحركات البيئية وحركات النسوية الى انها تركز على اعادة تشكيل الهوية والتغير البنائي اضافة الى التحكم في المعلومات لاحداث التغير (32) .

المبحث الثالث

رؤية عامة للقيم

القيم

يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وذلك لما تتضمنه من معاني عند من يستخدمونها فإن قضية القيمة شائكة المسائل كثيرة التفرعات تعود اصولها التاريخية الى ما يزيد عن الف وخمسمائة سنة وكانت من القضايا المهمة التي درسها الفلاسفة وخاضوا فيها تنظيراً وتأطيراً وبعيداً عن مذاهب الفلاسفة ورؤاها فإن القيم تبقى قضية الانسان الاولى ومنطلق تفكيره ومحط تأملاته لان جوهر الوجود الانساني يقوم عليها حيث لا معنى لحياة الانسان بلا قيم تحكم تفاعله مع ما حوله من عوالم الافكار والاشياء فإن الانسان عندما يتجرد من القيمة الفاضلة فإنه يتجرد في واقع الامر من حقيقة انسانيته (33) ان القيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية خاصة حقل واسع ليس من السهل البت فيه والالمام بكافة جوانبه وان هذه الصعوبة في تحليلها وادراكها نابعة من القيم في حد ذاتها ويرجع ذلك بأن القيمة ليست أمراً ملموساً او محسوساً إنما هي أفكار مجردة لا تتجسد إلا عن طريق سلوك الفرد الذي يعتقد بها ويتبناها عن طريق الوراثة او الاكتساب ، فإن القيم تمثل احد موجهات السلوك لدى الافراد في أي مجتمع من المجتمعات (34) . ، ان القيم تعتبر الاطار الاصلي لقياس سلوك الافراد سواء داخل الجماعة او خارجها فهي تقوم بدور المراقب الداخلي لأفعال وتصرفات الافراد تحديد سلوكهم المقبول أو المرفوض كما يحاول الفرد دائماً ان يجعل سلوكه متوافقاً ومنسجماً مع القيم التي يؤمن بها (35) .

ان من الضروري معرفة ما هي القيم التي تنظم علاقة الفرد في مجتمعنا بالنظام العام والمؤسسات التي ينتمي الفرد إليها وينشأ ضمنها وهذا التساؤل الذي قدمه الدكتور حليم بركات في كتابه " المجتمع العربي المعاصر " فهل الذي يحكمهم قيم الطاعة والامتثال والتلاؤم والانسجام والصبر ام هي قيود التمرد والرفض والثورة علماً ان القيم تعتبر القواعد والمبادئ العامة التي تحدد طريقة تفكير الافراد واقوالهم وافعالهم في تفاعلهم مع غيرهم (36) .

تحول القيم

أحياناً نسمع كلمة " تغير القيم " وهنا يكون المقصود التحول الذي طرأ عبر الزمن داخل المجتمع فعلى سبيل المثال نجد ان تعلم الطاعة واداء الواجب كانت تلعب دوراً هاماً في تربية الاطفال واليوم تغير هذه القيم واصبح من الضروري تعليم الطفل الاستقلالية والاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية ونجد احياناً ان عملية تحول القيم قد تعيد بعض القيم السابقة لتلعب دوراً في حياتنا على الرغم من اعتبارها قديمة (37) .

اذا ما دققنا النظر في كيفية تغير القيم في المجتمعات فأنا نتلمس عملاً دؤوباً يهيأ مناخات التغير ويتوافر على وسائله المناسبة في تظافر مدروس ومبرمج للجهود الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي ينتج عنها تسالم المجتمع على القيم الجديدة فالقيم لا تنتج عن تحول آلي بسبب مرور الزمن او تطور المجتمعات وانما تنتج عن خطة وعمل دؤوبين لإحداث التغير (38) ، التغير عملية اجتماعية تحقق تغييرات في المجتمع بأكمله اي أنظمتها الاجتماعية مثل الاقتصادية والسياسية والانظمة الاسرية وهذا قيد في فترة معينة نتيجة عوامل ثقافية وسياسية واقتصادية يتدخل بعضها بعوامل معينة ويؤثر في بعضها لذا فإن التغير سمه متأصلة منذ القدم وان هذا التغير ليس دائماً نحو التقدم لأن التغير قد يكون رجعياً ، ويؤدي تغير القيم الى تغيرات كبيرة في المجتمع على الرغم من ان عملية تغيير نظام القيم تعتبر تغييراً



بطبياً للغاية تختلف عن العناصر المادية للتكنولوجيا ويتطلب تغيير القيمة تغيير مجموعة من انماط التفاعل والعلاقات والادوار الاجتماعية والمراكز (39) .

ان أول دليل على تغير القيم عبر الاجيال قد جاء من البحوث الاستقصائية التي أجريت في عام 1970 في ستة مجتمعات أوربية وذلك لاختبار التحول المفترض من القيم المادية الى قيم ما بعد المادية ، وان هذه البحوث قد كشفت عن الفروق الكبيرة بين اولويات القيم لدى الاجيال الكبيرة والاجيال الصغيرة ولو ان هذه الفروق المرتبطة بالعمر تعكس تغيراً في القيم بين الاجيال وليس مجرد ميل لدى الافراد الى ان يصبحوا ماديين كلما تقدم بهم العمر بإمكاننا ان نتوقع تغيراً تدريجياً من القيم المادية الى قيم ما بعد المادية وذلك حينما تأخذ الاجيال الاصغر سناً مكان الاجيال الاكبر سناً (40) ، ويمكن ان يؤدي تغير القيم الى تغير المجتمعات فالثقافة هي مجموعة المعايير والمهارات المؤدية الى البقاء في بيئة معينة مكونة استراتيجية بقاء للمجتمع وان مثل الثقافة في هذا كمثل التطور البيولوجي ، اذ تتطور من خلال عملية مشابهة للطفرات العشوائية والانتخاب الطبيعي ولكن بما ان الثقافة مكتسبة فأن من الممكن ان تتغير على نحو أسرع بكثير من التطور البيولوجي ، وان في العقود الاخيرة تغيرت بعض القيم السائدة في المجتمعات المتقدمة تغيراً عميقاً وقد تغيرت معها القيم الثقافية عديدة ، ومثال ذلك هو ظهور أدوار جديدة للجنسين فأن النساء على مر التاريخ كانت تحت إمرة الرجال وكانت لهن ادوار محدده وعلى نطاق ضيق وذلك بصفتهم أولاً فتيات ثم زوجات وأمهات إلا ان هذا الوضع تغير على نحو ملحوظ ومثير حيث تكاد تكون كل المهن المتاحة للرجل متاحة للنساء ايضاً كانت النساء قبل جيلين يشكلن اقلية صغيرة من أولئك الحاصلين على تعليم عالٍ لكن الان تشكل النساء الاغلبية من طلبة الجامعات في معظم البلدان الصناعية كما تتزايد نسبتهن في اعضاء الهيئات التدريسية وقبل اقل من قرن لم يكن للنساء حق التصويت في معظم بلدان العالم اما اليوم فقد تغير الوضع فالنساء لا يصوتن فحسب وانما يشغلن نسبة من مقاعد البرلمان والمناصب السياسية في كثير من الدول الديمقراطية (41) .

اسباب تغير القيم

اسباب تغير القيم يصعب أحالتها الى سبب واحد ، ومنها :-

- 1- تحولات سياسية جذرية :- مثل الصراعات والنزاعات التي تجبر الشخص على تغيير نمط القيم على سبيل المثال دور المرأة في النزاعات يختلف عن دورها في السلم اذ تضطر لأداء أدوار قد لا يقبل بها المجتمع في الاحوال العادية
- 2- التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة :- اذ تؤدي الى تغيرات مثل ما حدث في مصر عقب الاخذ بالانفتاح الاقتصادي في السبعينات الذي رافقه تحول في القيم التي كانت سائدة في الستينات حيث ظهر اسلوب الحياة والفن والسكن وخلافة
- 3- التغيرات التقنية والتكنولوجية : مثل سيادة ثقافة الشاشة مما اثر سلباً على العلاقات الاجتماعية التي تقوم على الاتصال المواجهي وتحول متلقي الاعلام الى مشارك فيه كما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها
- 4- التغير في التعليم نتيجة الانفتاح على مجتمعات اخرى
- 5- صدمة الالتقاء بالآخر المتقدم مثلما حدث في العديد من التجارب الاستعمارية (42) .



المبحث الرابع

ثالثاً : انطلاق حركة تشرين

قبل الحديث عن انطلاق الاحتجاجات نقف على اهم التراكمات التي أنضجت هذا الحراك المختلف عن باقي التظاهرات التي شهدتها العراق منذ 2003 ، حيث منذ 2003 ونحن نشهد امراض ليس لها علاج منها فساد يستشري في كافة مؤسسات الدولة واقتصاد مشلول يعتمد على النفط فقط ونظام صحي فاشل ونظام تعليمي فاشل فضلاً عن بناء مؤسسات الدولة على المحسوبية والرشوة والفساد في ظل هذه الاوضاع المؤلمة خرجت عديد من التظاهرات في فترات متفاوتة في 2011 و 2013 في ولاية المالكي و 2015 و 2016 ولاية العبادي إلا انها كانت تظاهرات بمطالب عامة اصلاحية تتمثل بأبسط حقوق المواطنة من تعيينات وكهرباء وماء وتنتهي بتسويق والمماطلة .

إلا أننا نلاحظ ان العملية الديناميكية للحركات الشعبية في العراق في تطور كبير في الوعي والاليات والشعارات إضافة الى زيادة عدد المشاركين بشكل ملحوظ ، فالحركات الشعبية تبدأ عن طريق الصدمة والتي تتشكل أثر المخالفات ما بين النظرية والتطبيق على سبيل المثال توضع تصورات كبيرة لمسألة ما ثم تأتي الى الواقع فتتصادم بنتائج عكسية في التجربة العراقية مثلاً كان يتأمل الشعب في ظل النظام الجديد بناء دولة ديمقراطية ليتفاجأ الشعب من بناء نظام لا يلتزم حتى بدستوره ويلاحظ انتشار الفساد وانهايار المؤسسات الدولة وسوء الخدمات في حين كانت السلطات تعد الشعب بوعود لم يرى الشعب منها سوى الانهيار لكل مؤسسات الدولة العراقية وهنا تحدث الصدمة وهي الركيزة الاولى التي تشكل الوعي الاجتماعي (43) .

لا يمكن النظر للحركة الاحتجاجية في العراق المتمثلة في ثورة تشرين بمعزل عن النمط الاحتجاجي العام الذي شهدته بلدان أخرى في المنطقة والعالم حيث يتسم بغياب القيادة المركزية العمودية وبالطابع الافقي – اللامركزي للنشاط الاحتجاجي إضافة الى الحضور الطاعي للأسباب والتنوع الداخلي كذلك بالتوجس من الظاهرة الحزبية وغياب الايديولوجيا السياسية المنظمة لخطاب الفئات المحتجة (44) .

بدأت الشرارة الاولى للاحتجاجات رداً على العنف الذي تعرض له حملة الشهادات العليا امام بعض الوزارات بالاعتداء والضرب والشتائم واستخدام خرطوم المياه الساخنة لتفريقهم وحتى على النساء المعتصمات بعد أن عبروا عن مطالبهم الحقبة بتوظيفهم ضمن أختصاصاتهم العلمية إضافة الى دعم المرجعية الشيعية العليا في العراق لهذه المطالب مما ادى الى اكتساب الاحتجاجات زخماً جديداً نتيجة لهذا الدعم حيث كانت خطبة الجمعة الصادرة عن السيد السيستاني (زعيم الحوزة الشيعية في النجف الاشرف) تحمل انعطافه واضحة لصالح الشارع العراقي وانتقاداً صريحاً للسلطات العراقية (45) ، وان طابع هذه التظاهرات عفوية غير منظمة حيث تفتقر لبيئة تنظيمية قاندة والتنظيم فيها محدد وليس مركزياً فقد جمعت بين متناقضين رئيسيين هما (التنظيم ، الفوضى) وأنها أطلقت من سرية النقد والاحتقان الى معارضة علنية من خلال شعارات متكررة التي تنتقد الاحزاب الحاكمة (46) ، والتساؤل المهم من قلب المعادلة في الشارع العراقي في 1 اكتوبر 2019 هل هي مؤامرة من اللوبي الاسرائيلي كما يصرح سياسيون العراق في مؤتمراتهم الصحفية او حين تستضيفهم الفضائيات العراقية أو العربية ؟ هل هي عودة لمد بعثي كما يدعي اصحاب المليشيات والاختطاف في العراق ؟ هل هي صهوة متأخرة كما يصرح بعض العراقيين ؟ هل هي ثورة ضد الفساد ؟ ، وهكذا كل منهم يروج لما سبق ويحاول حصر ما حصل حسب توجهات المصلحة الشخصية والغريزة المذهبية التي أخذت تنهش العراقيين كالسرطان .

نستطيع ان نقول ان ما حدث كان وراءه جيل كامل ارتبط بلعبة الكترونية تدعى PUBG (47) ، فقد شكلت هذه الاحتجاجات منذ لحظة اندلاعها مفارقة مذهلة في نوعية الافراد الفاعلين فيها وفي طرق تنظيمها وشعاراتها وخلفياتهم الاقتصادية حيث تتراوح اعمار اغلب المتظاهرين بين 15 و 35 سنة وان أغلبهم من الطبقات المسحوقة المهمشة والمنسية من سكنة العشوائيات والضواحي في بغداد والمحافظات



وقد خرج المحتجون في اكتوبر مع بدء فصل البرد وليس فصل الصيف حيث كانت حرارة الاجواء وانعدام الكهرباء هو المحرك الاساسي للمظاهرات في الاحتجاجات السابقة (48) .

انطلقت في الثلاثاء الاول من تشرين الاول 2019 تظاهرات في المحافظات الوسطى والجنوبية كانت الغالبية المطلقة فيها شباب وقد فاجأت السلطة والشعب والمحليين السياسيين الذين كانوا على يقين بأن الاحباط اوصل العراقيين الى اليأس والعجز من اصلاح الحال كما اكدت الاحداث ان هذا الحراك كان عفويًا حيث لم يعلن أي حزب او زعيم سياسي او ديني دعمه له (49) ، وقد تجمع ما يقارب 3,000 شخص في ساحة التحرير في منطقة الرصافة وسط بغداد وذلك من الساعة العاشرة صباحاً وقد حاول المتظاهرون عبور جسر الجمهورية ذلك الذي يربط منطقة ساحة التحرير والمنطقة الدولية السابقة ، و ان المظاهرات بدأت سلمية وقد حاول المشاركون اختراق خط القوات الامنية المتمركز في بداية الجسر (50) ، أن تشرين لم تكن حركة احتجاجية ضد سوء الخدمات او مطلبيية وانما كانت حركة شبابية عراقية مستقلة وانها باحثة عن غد افضل للشباب ولل عراق لذلك لم تطالب تشرين الحكومة بأعطائها حقوق الشعب (51) ، في 8 تشرين الاول توقفت الاحتجاجات بشكل مؤقت بسبب مراسيم زيارة الاربعين لتعود من جديد في يوم 24 تشرين الاول عام 2019 ، 25 اكتوبر شكل هذا اليوم الثوري غير المسبوق في التاريخ العراقي حيث أمتلأ الفضاء العمومي مرة أخرى اذ نزل مئات الالاف من المتظاهرين في بغداد والمحافظات الجنوبية مطالبين برحيل النظام السياسي كلياً أي بكل أحزابه ورموزه وجماعاته المسلحة (52) بعدها تحولت التظاهرات الى اعتصامات مفتوحة في عدد من المدن وخاصة في ساحة التحرير ومحيطها في بغداد اذ يربط هناك الاف الشباب المحروم عماد الثورة وهم قادمون من احزمة الفقر ومن ثم التحق بهم فئات عديدة من خلفيات دينية وقومية ومذهبية متنوعة قوامها اجزاء من الطبقة الوسطى ومنظمات مدنية وفنانون وادباء واطباء وناشطون وطلبة مدارس وجامعات وكسبة فضلاً عن اصطفاف توجهات علمانية ودينية متنوعة الى جوار بعضها وبحضور نسائي فاعل غير مسبوق (53)

رابعاً : اسباب حركة تشرين

بداية مع عوامل نشوء الحركات الاجتماعية يرى الباحثون ان مسببات ظهور الحركات الاجتماعية هي حركة التعبير والتعليم وكذلك الاستقلال الاقتصادي السائد في الثقافة الغربية ، كما أشار آخرون ان العديد من الحركات الاجتماعية نشأت لمعارضة الاستعمار وربما يرجع سبب انتشارها الى تبادل التجارب الاحتجاجية بين الناشطين وليس فقط داخل كل بلد انما بين البلدان المختلفة (54) .

من البديهي ان الذين ينضمون الى حركة ثورية صاعدة فأنهم يتطلعون الى تغيير في اوضاعهم المعيشية فان الحركات الثورية هي اداة واضحة من ادوات التغيير (55) ، وتظهر الحركات الاجتماعية داخل انساق الدولة فهي تستهدف في الاغلب سلطات الدولة حيث تعمل على احداث التغييرات والاصلاحات التي تجيب على مطالب المحتجين (54) ، وان سبب الثورة كما أشار (هربرت ميلر) يمتد الى ما يسميه بالجنون الحضاري الذي تعانيه عادة الفئة المهضومة في المجتمع وبالتالي يدفعها هذا الجنون الى العمل على تغيير نصيبها في الحياة فتثور (55) ، ولم تأت مظاهرات العراق من فراغ ولا حتى من احداث قريبة انما هي تراكمات خلفتها الحكومات المتعاقبة فبعدها تخلص العراق من السلطة الاستبدادية ورأى النور بعد عقود صاحب ذلك ولادة جيل مغاير ومختلف عن الذي سبقه يمتلك الرغبة في مواكبة التطور وركوب قطار الحداثة إلا ان الفاسدين في الدولة العراقية وقفوا في الحيلولة دون ذلك حيث استشرى الفساد في كل قطاعات الدولة من مالية وادارية وقضائية وبهذا حرم الفرد العراقي من ابسط حقوقه المشروعة .

وهناك حادثتين مهمتين ساعدت في جعل الاول من تشرين الاول 2019 موعداً للتظاهر اذ شهد شهر سبتمبر احتجاجات نظمها أطباء وأخرى نظمها حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل (56) .

فيما يخص لحظة اندلاع الثورة او الشرارة التي ساعدت على اشعال الثورة ، ففي 25 سبتمبر 2019 تجمع مجموعة من خريجي الشهادات العليا امام مكتب رئيس الوزراء مطالبين بتوفير فرص عمل لهم بحسب



اختصاصاتهم وقد واجهوا قمعاً شديداً من قبل قوات الامن (57) ، قمعاً بشكل قاسي حيث فصلت المدرعة المتظاهرين باستخدام الماء الساخن اضافة الى مجموعة من الاعتقالات التي قامت بها قوات الشرطة وفي ضوء هذا العنف كثرت حالات الاغماء وجرح العديد من التظاهرات وقد واجهت هذه الحادثة غضباً شديداً على مستوى البلاد لما تعرض له المتظاهرين المثقفين من عنف واستخدام القوة وبالتالي تضمن ردود فعل تشكل وزارة الداخلية لجنة للتحقيق في هذا الحادث وقد أستأنف اصحاب الشهادات العليا اعتصامهم لمدة ثلاث ايام بعد الحادث (58) .

اما الحدث الثاني الذي كان سبباً اساسياً لغضب الشعب هو صدور قرار من رئيس الحكومة عادل عبد المهدي بنقل أبرز قادة المعارك ضد تنظيم داعش (الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي) حيث نقل من منصبه كقائد رفيع في قوات النخبة وجهاز مكافحة الارهاب الى دائرة الميرة والمحاربين وهذا يعني تجريده من دوره العسكري ومنحه وظيفة ادارية وذلك يعد بمنزلة تجميد لضابط كبير وان الساعدي يمثل لدى شريحة واسعة من العراقيين رمزاً لصعود الشعور الوطني العابر للانقسامات الطائفية فقد برز دوره في لحظة استعادة الجيش مكانته بعد انتكاسة عام 2014 (59) .

وقد توصل البحث الى جملة من النتائج نذكر منها الاتي :-

1. ان ابرز مكونات حركة تشرين هم فئة الشباب
2. اظهرت النتائج ان حركة تشرين عززت من الانتماء الوطني
3. يرى اغلب المشاركين ان الاحتجاجات هي المحرك الاساس للتغيير (السياسي والاجتماعي)
4. اظهرت النتائج ان الاحتجاجات اثرت ايجابياً على قيم الشباب
5. دلت النتائج ان طبيعة هذه الاحتجاجات كانت عفوية

المصادر

- 1- معجم النفائس الوسيط ، دار النفائس ، بيروت ، ط الثانية ، 2011 ، ص 1047 .
- 2- بشير صالح الرشيدى وآخرون ، الموسوعة العلمية للتربية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ط الاولى ، 2004 ، ص 474 .
- 3- احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص 438
- 4- أنتوني غدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة : فايز الصياغ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط الرابعة ، 2005 ، ص 759 .
- 5- سعاد جبر سعيد ، القيم العالمية واثرها في سلوك الانساني ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط الاولى ، 2008 ، ص 19
- 6- عبد المجيد بن مسعود ، القيم الاسلامية التربوية والمجتمع المعاصر ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر ، ط الاولى ، 1999 ، ص 37 .
- 7- مومن بكوش الجموعي ، القيم الاجتماعية مقاربه نفسيه -اجتماعية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 8 ، 2014 ، ص 47 .
- 8- احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، المجلد الاول ، ط الاولى ، مطبعة عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص 586



- 9- معجم اللغة العربية معجم الوسيط ، باب الحاء ، ط الرابعة ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، ص 209 .
- 10- طارق حسن شريف ، التحولات الاجتماعية وانتاج الطبقة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2018 ، ص 13 .
- 11- طارق حسن شريف ، نفس المصدر ، ص 13 .
- 12- وسن عبد الحسين شريجي ، المرأة والتحولات الاجتماعية في العراق بعد عام 2003 دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2015 ، ص 15 .
- 13- محمد علي عبد المنعم مراد ، التحولات الاجتماعية وانعكاسها على دور الدولة في المجتمعات العربية دراسة سوسيولوجية ، بحث منشور في مجلة بحوث كلية الآداب جامعة حلوان ، العدد 104 ، 2016 ، ص 691 .
- 14- محمد علي عبد المنعم مراد ، نفس المصدر ، ص 691 .
- 15- احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، مصدر سابق ، ص 1156 .
- 16- معجم الوسيط ، مصدر سابق ، ص 470 .
- 17- معجم الوسيط ، نفس المصدر ، ص 470 .
- 18- محمد الغياط ، الشباب المغربي بين سياسات الاقصاء والادماج الاجتماعي – دراسة حول علاقة سياسة وزارة الشباب والرياضة بإدماج الشباب على ضوء احتياجات حركة شباب 20 فبراير 2011 - ، الرباط ، ط الاولى ، 2011 ، ص 69 .
- 19- رفيق المصري ، الشباب والتنمية في المجتمع الفلسطيني دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعات قطاع غزة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية ، 2008 ، ص 238 .
- 20- مصلح صالح ، معجم العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 595 .
- 21- طوني بينت ، مفاتيح اصطلاحية جديده معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ، ترجمة : سعيد الغانمي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط الاولى ، 2010 ، ص 417 .
- 22- تشارلز تلي ، الحركات الاجتماعية 1768-2004 ، ترجمة ربيع وهبة ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ط الاولى ، 2005 ، ص 14 .
- 23- تشارلز تلي ، نفس المصدر ، ص 15 .
- 24- اكرام عبد القيوم واخرون ، الحركات الاجتماعية في العالم العربي ، تقديم سمير امين ، مركز البحوث العربية والافريقية ، القاهرة ، ط الاولى ، 2006 ، ص 28 .
- 25- عبدالله محمد عبد الرحمن ، النظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 59 .
- 26- عبدالله محمد عبد الرحمن ، نفس المصدر ، ص 60 .
- 27- بشينه عبد الغني ، الحركات الاجتماعية الاحتجاجية في الجزائر دراسة سوسيولوجية تحليلية – احتجاجيه غردايه نموذجاً ، جامعة الجزائر ، 2015 .



- 28- السيد محمد فارس ، الحركات الاجتماعية الجديدة والهوية الجمعية : حركة الشباب السادس من ابريل نموذجاً ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مجلد 44 ، العدد 4 ، ص 180 .
- 29- تشارلز تلي ، الحركات الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 18 .
- 30- بكيس نور الدين ، الحركات الاحتجاجية في الجزائر بين كثافة الاحتجاج ومحدودية التطور قراءه سوسيولوجية للحركات الاحتجاجية لسنة 2011 ، اطروحة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر ، 2004 ، ص 42 .
- 31- سيد فارس ، صناعة الاحتجاج والثورة حركة 6 ابريل نموذجاً ، دار روافد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط الاولى ، 2016 ، ص 22 .
- 32- سيد فارس ، نفس المصدر ، ص 23
- 33- ماجد زكي الجلال ، تعلم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ، دار المسيرة ، دت ، ص 21 .
- 34- سناء قلمامي ، صراع الاجيال حول القيم الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية-دراسة ميدانية بمدينة عنابة ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة العقيد الحاج لخضر – باتنة ، الجزائر ، 2003 ، ص 87 .
- 35- الطاهر بو مدفع ، التربية على القيم في المدرسة الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، المجلس 16 العدد 1 ، مارس 2020 .
- 36- سناء قلمامي ، صراع الاجيال حول القيم الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية ، مصدر سابق
- 37- تغير القيم ، بحسب الرابط :
- <https://www.hanisauland.de/wissen/lexikon/lexikon-arabisch/ar-q/werte-ar-html>
- 38- احمد الشامي ، قضية ورأي : كيف تتغير القيم في المجتمعات ؟ نشر في مجلة مع الشباب بحسب الرابط
- <https://maaishabab.iicss.iq/?id=239>
- 39- انتصار العتوم ، التغير الاجتماعي في القيم في المجتمعات ، ديسمبر 2020/28 ، بحسب الرابط
- <https://e3arabi.com/sociology>
- 40- رونالد إف إنجلهات ، التطور الثقافي تغير دوافع الشعوب تشكل العالم ، ترجمة : محمد ابو العينين ، ط الاولى ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، 2021 ، ص 30 .
- 41- رونالد إف إنجلهات ، التطور الثقافي تغير دوافع الشعوب تشكيل العالم ، مصدر سابق ، ص 32
- 42- محمد الحمامصي ، مثقفون ومبدعون يجيبون عن: هل تغيرت القيم والثوابت في حياتنا ، الاربعاء 2018\3\28 بحسب الرابط <https://middle-east-online.com>
- 43- وليد سلام جميل ، الحركات الاجتماعية والمعارضة السياسية في اسيا دراسة في حركة تشرين العراقية 2019 ، مصدر سابق



44- فارس كمال نظمي وحارث حسن ، الاحتجاجات التشريعية في العراق (تحريرهما) : (مقالات)
الاحتجاجات التشريعية في العراق استحضار القديم واستعصاء الجديد ، دار سطور ، بغداد ، 2020 ،
ص23.

45- فاطمة كاظم ثامر ، الشعارات السياسية لحركة أكتوبر في العراق دراسة سوسيولوجية في مدينة
الناصرية ، مصدر سابق .

46- تمارا كاظم الاسدي وسالي سعد ، ثورة 25 أكتوبر دراسة لقضية وطن ، دار اشور ، بغداد ، ط
الاولى ، 2020 ، ص125.

47- محمد كريم ، قيامة أكتوبر، كتاب غير منشور فقط الكتروني ، ص26 .

48- فارس كمال نظمي وحارث حسن ، الاحتجاجات التشريعية في العراق ، مصدر سابق ، ص104 .

49- قاسم حسين صالح ، المرجعية الدينية -قضايا حسينية تظاهرات الشباب وكوميديا من وطن
التراجيديا ، مصدر سابق ، ص125 .

50- المظاهرات في العراق - تقرير خاص ، مكتب حقوق الانسان ، بعثة الامم المتحدة في العراق (
يونامي) ، بغداد ، 2019 ، ص4.

51- منقذ داغر ، تشرين مستمرة والتغير قادم لا محالة في العراق نشر في 28 يونيو 2022 ، تحليل
السياسات ، منتدى فكرة ، بحسب الرابط :

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tshryn-mstmr-waltgnyyr-qadm-la-mhalt-fy-araq>

52- فارس كمال نظمي وحارث حسن ، الاحتجاجات التشريعية في العراق ، مصدر سابق ، ص41.

53- فارس كمال نظمي وحارث حسن ، الاحتجاجات التشريعية في العراق ، مصدر سابق ، ص42 .

54- فاطمة كاظم ثامر ، الشعارات السياسية لحركة أكتوبر ، مصدر سابق ، ص25 .

55- أيريك هوفر ، المؤمن الصادق أفكار طبيعة الحركات الجماهيرية ، ترجمة: غازي بن عبد الرحمن
القصبي ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث (كلمة) ، ط الاولى ، 2010 ، ص23 .

56- هانك جونستون ، الدولة والحركات الاجتماعية ، ترجمة : احمد زايد ، المركز القومي للترجمة ،
ط الاولى ، 2018 ، ص9 .

57- فاطمة كاظم ثامر ، الشعارات السياسية لحركة أكتوبر ، مصدر سابق ، ص28 .

58- احتجاجات العراق بين مطالب الشارع وعنف السلطة ، تقدير موقف ، المركز العربي للابحاث
ودراسة السياسات ، 20 تشرين الاول 2019 .

59- Chantal Berman, killan Clarke , Rima majed, patterns of mobilization and
Repression in Iraqs Tishreen uprising .

- تمارا كاظم الاسدي وسالي سعد محمد ، ثورين 25 أكتوبر ، مصدر سابق ، ص28 .

- احتجاجات العراق بين مطالب الشارع وعنف السلطة ، مصدر سابق .